كان الذبيح قال واقبل الناس الي المجمع وهم ينظرون الي
عبد المطلب وهو مقبل واولاده خلفه وبيده الحبل والمدية
فتطاولت اليه الاعناق فنادي عبد المطلب بصوت يسمعه
القريب والبعيد اللهم رب البيت الحرام والمشعر الحرام
ورب الانام والملايكة الكرام اكشف بنورك الظلم بحق
ما جري به القلم وانت خلقت الخلق بقدرتك وامرتهم
بعبادتك اللهم لا مانع منك وانما يحتاج الضعيف الي القوي
والفقير الي الغني يارب وانت تعلم اني قد كنت عاهدتك
واندرت لك وضمنت لك علي نفسي ان انت اعطيتني
عشرة اولاد ذكور لاقربن لوجهك الكريم واحدا منهم وها انا
وهم بين يديك فاحكم في الاكابر ولا تجعله يارب في الاصاغر
فالكبير يارب احمل للبلاء الصغير والصغير ارحم اللهم
رب البيت والاستار والركن والاحجار وساطح الارض ومجري
البحار ومرسل السحاب والامطار اصرف يارب البلا عن
الصغار ثم ادعي بجرايد بجزع مقدم مفصله وكتب في
كل واحدة اسم واحد من اولاده ثم دفع الي كل واحد
منهم جريدة ثم ادعي بصاحب القداح الذي كانوا
يضربون بها وهي الازلام التي قال الله عز وجل وان
تستقسموا بالازلام ذلكم فسق وكانوا يستقسمون بها
في الجاهلية ويرضون بها وبما يخرج لهم فيها من خير
وشر وكان ياخذ الذي يضرب بها ويدخل الي الكعبة وهم
معه

معه وجعل عليهم القداح فايهم خرج عليه القدح فهو الذبيح
قال فاخذهم صاحب القداح وساقهم ودخل بهم الكعبة
واخذت امهاتهم في البكا والصراخ كل واحدة تبكي
علي ولدها والناس يبكون الي بكايهم وقلق عبد
المطلب قلقا شديدا وجعل يقوم مرة ويقعد اخري
قال فلما ابطا علي عبد المطلب ذلك اقبل يدعوا هو
ويقول يارب اسرع في قضاك فاني راغب في رضاك
قال فعند ذلك تطاولت اليهم الاعناق وشخصت
اليهم الاحداق وخنقتها العبرات وانتشرت الحرات
فبينما القوم كذلك واذا بصاحب القداح وقد خرج
من الكعبة ومعه عبد الله ابو النبي صلي الله عليه وسلم
وقد جعل رداه في عنقه وهو يسوقه فرقت الناس لتلك
النظرة من وجهه واصفر لونه وارتعدت فرايصه فقال
يا عبد المطلب هذا ولدك الذي خرج عليه السهم
فان شيت تذبحه وان شيت تتركه فلما راي عبد المطلب
ذلك وقع مغشيا الي الارض وخرجوا اولاده من الكعبة
وهم يبكون علي اخيهم لصغر سنه وكان اشدهم عليه
حزنا اخوه ابو طالب لانه ابن امه وابيه وكان شفوقا
عليه لا يصبر عنه طرفة عين ولا ساعة واحدة وكان
يقبل غرته ويقول يا اخي لا امت حتي اراك الوارث
لهذا النور الذي في وجهك الذي يغضب له رب العالمين

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)